

خطبة الجمعة - أفضل العبادات إلى الله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:00:19

لعلكم تتقدون هذا هو اول نداء في القرآن امر الله تعالى فيه عموم الناس بعبادته وحده لا شريك له. ولا عجب ايها الناس ان يكون النداء في اول مجئه في كلام الله عز وجل في كتابه فيما يتعلق - 00:00:39

بتحقيق الغاية من الوجود وهو عبادته وحده لا شريك له. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. قال جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق - 00:01:01

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. لعجب ايها الناس ان يكون موضوع ان يكون موضوع اول نداء في القرآن هو دعوة الخلق لعبادة الله وحده. فلا سعادة ل احد من الناس - 00:01:21

في معاش ولا في معاد الا بعبادة الله وحده جل في علاه قال سبحانه من عمل صالحًا من ذكر او انشى وهو ومؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ايها الناس عبادة الله تقوم على - 00:01:41

توحيده وافراده بالعبادة فلا يعبد مع الله سواه. حققوا لا اله الا الله لتفوزوا بعبادته جل وعلا عبادة الله لا تتحقق الا بان يكونقصد والارادة والرغبة اليه. فلا يصرف شيء من - 00:02:03

بدأت الظاهرة والباطنة القولية والعملية لغيره جل وعلا. ولا تتحقق عبادة الله عز وجل الا بالانقياد له بالانقياد لامرها بطاعته فيما امر من شرائعه ودينه وترك ما نهى عنه وجزر من السينات - 00:02:23

معاصي ايها الناس عبادة الله التي امركم بها ليست محصورة في زمان ولا مقصورة على مكان بل هي شغل الانسان في كل الزمان وفي جميع المكان. فاعمروا اوقاتكم بطاعتكم واملاوا حياتكم بما يرضيه جل - 00:02:43

واستوعبوا لحظات اعماركم فيما يقركم اليه. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ايها المؤمنون عباد الله شرع الله وتعالى لكم من الطاعات والعبادات ما هو متنوع في دين الله عز وجل عبادات متنوعة وفي شرعا طاعات - 00:03:03

وقربات متعددة امركم الله تعالى بالقيام بها على اوجه على اكمل وجه وافضلها. فمن حق ذلك فاز برضاء الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. خلقكم في هذه الحياة سباق - 00:03:33

في تحقيق هذه الغاية ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. فاخلصوا لله العمل واتبعوا في ذلك هدي سيدي البشر صلى الله عليه وسلم تنال رضاه وتفوز بولايته ويدخلكم الله تعالى جنته ايها - 00:03:53

المؤمنون عباد الله عبادة الله تجارة مع الكريم المنان. كل عبادة تتقارب بها الى الله فانت تتاجر فيها مع الكريم المنان. يقول الحكيم الخبرير جل في علاه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - 00:04:13

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور. يطمعون بربح تجارة غير دائرة خاسرة ليوفهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. والعابد البصير والعاقل الرشيد يطلب في هذه التجارات من الاعمال اعلاها فظلا ويطلب اكثرها اجرا السابقون

تجد البصیر یبحث عن احباب الاعمال الى الله عز وجل. تجد البصیر یبحث عن اقصر الطرق واکثرها اجرا یقربه الى الله عز وجل. وفي الجملة ايها المؤمنون العبادات والطاعات وصالح الاعمال تتفاصل بأسباب كثيرة ومتنوعة وما جاء به الخبر عن النبي -

00:05:03 صلی الله علیه وسلم ان احباب ما یتقرب به العبد الى ربه ما فرضه علیه. بیان ان افضل ما تقرب به الى الله تعالى ابتداء ان تبرئ ذمتك ما فرضه الله تعالى عليك. في الصحيح من حديث ابی هریرة رضي الله تعالى عنه. قال صلی الله -

00:05:29

عليه وسلم يقول الله عز وجل من عادی لي ولیا فقد اذنته بالحرب. ثم قال صلی الله علیه وسلم فيما یرویه عن ربه في بیان اعظم ما تنال به الولاية. اعظم ما یتحقق به الانسان طاعة الله عز وجل. وما تقرب اليه -

00:05:49

يا عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي یتقرب الي بعد الفرائض بالنواقل حتى احبه هذا هو الترتيب في بیان فضل العمل. فافضل العمل هو ما فرضه الله تعالى عليك. فقم بذلك مختصا -

00:06:09

للہ وابتغی به وجهہ فان الله لا یقبل من العمل الا ما کان خالصا وابتغی به وجهہ وابتغی به وجہہ جل وعلا. ومما یتحقق بهم الاخلاص والى الله عز وجل ان یجد الانسان في التقرب الى الله تعالى في عبادات السر والخفاء -

00:06:29

عبادات لا یطلع عليها الا الله تعالى. فان عبادة السر خبيثة بين العبد وربه. تدل على صدق ايمانه وعظيم رغبته فيما عند الله تعالى.

عبادة السر والخفاء كمال في الاخلاص. وصدق في المتابعة -

00:06:49

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخري وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:07:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله.

اتقوا الله تعالى واحسنوا خفاياكم وتقربيوا اليه في خلواتكم -

00:07:36

فعبادة السر وطاعة الخفاء اعظم ما شغل به الانسان خلواته. اعمروا خلواتكم بصالح الاعمال فان الله تعالى لا تخفي عليه خافية من شؤونكم جل في علاه تقربوا اليه واحرصوا على اخفاء اعمالكم الصالحة -

00:07:56

ما امکنكم ذلك استروا حسناتكم كما تحرصن على ستر سیئاتكم. فان الطاعة التي يمكن ان يقوم بها الانسان في الخفاء وفي الاعلان اذا اخفاها كان ذلك اعظم لاجرها. ايها المؤمنون قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرا -

00:08:16

وخفية انه لا یحب المعذبين. فذاك امر الله لكم بعبادته ذلا واستكانة لطاعتھ. وان ذلك خفية اي بخشوش قلوبكم وصحة اليقین منكم

بانه لا الله الا هو رغبة فيما عنده -

00:08:36

سرا بینکم وبينه. لا جهرا ولا مرأة. ايها العباد ايها المؤمنون ان عمل السر في منزلة عالية عند رب جل وعلا. فسبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. منهم رجل -

00:08:56

تصدق بصدقة فاخفاها عن من؟ حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه رجل تصدق بصدقة فاخفاها اي بالغ في السر فيها والا تظهر حتى لا تعلم شمالك ما انفق ما صنعت يمينه او ما انفقت يمينه. والنبي صلی الله علیه وسلم يقول في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم

لا ظل الا ظله -

00:09:16

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. اللهم اجعلنا منهم والنبي صلی الله علیه وسلم يقول كما في السنن من حديث عقبة بن عامر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة الذي يتلو القرآن جهرا فيسمعه غيره كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة -

00:09:45

عباد الله احفظوا اعمالكم واستروها عن الخلق بيارك لكم ربكم فيها اجرا ومثوبة. وتنالون من طيب بذكره وجميل صنعه ما لا يرد

على بالكم ولا يرد في خاطركم. لا تخبر احدا بصالح عملك. ولا تظهر شيئا -

00:10:12

امن خفایا شأنك الصالحة الا لمصلحة ظاهرة او حاجة او حاجة ملحة. يقول الحسن البصري فيما وصف به من ادركهم من الصحابة والتبعين. ولقد ادركنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا. اي يجتهدون في ان

تكون اعمالهم سرا -

00:10:32

ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ايها المؤمنون ان طاعة الله في الخفاء والسر ترفع بها الدرجات. وتثال بها المنازل العالية فيكون في
فكونوا في سركم خيرا من اعلانكم. املوا من الله العطاء وابشروا بجزيل الثواب منه - 00:11:02

جل في علاه فانه يعطي على القليل الكثير الصوم عبادة خفاء وسر جاء فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقول الله تعالى
الصوم لي وانا اجزي به. لم يبين اجره. لذلك قال العلماء اجر الصوم - 00:11:22

دار قانون التقدير والحساب. فثوابه على الله لا يعلم قدره. ليس على ما جرت عليه عليه حسنات الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه
ضعف بل ذلك مما استأثر الله به. لسره وخفائه فاخلصوا لله - 00:11:42

لتكن بينكم وبين ربكم خفايا صالحة واعمالا لا يعلمها الا هو جل في علاه. وابشروا جاء رجل الى حذيفة ابن اليمان قال له اني
اخاف النفاق على نفسي. فقال له اتصلني اذا خلوت - 00:12:02

اسمع لهذا السؤال اتصلني اذا خلوت؟ قال اذهب فقد برئت من النفاق اذهب فدليلك ذلك عبادتك الله في
الخلوة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:12:23

واستعملنا فيما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. اعنا على ما فيه الخير واصرف عنا كل سوء وشر. اللهم اعنا على وشكرك
وحسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا - 00:12:42

للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ربنا اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاما
امورنا واجعل ولائيتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ
بنواك - 00:13:02

اوصيهم الى البر والتقوى اعنهم على كل خير وسددهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ادفع عنا وعن المسلمين كل فتنه وشر من اراد هذه
البلاد بسوء فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره. وعم الخير بلاد المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. وارفع الوباء عن - 00:13:22
وقنا شر ما خفي من الحوادث والبلايا يا ذا الجلال والاكرام. اقبحنا اليك غير مفتونين يا عزيز يا غفار. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت
علي - 00:13:42

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:14:02